عملية تبادل الاسرى ومحاولة ربطها بالافراج عن اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي

بعد مفاوضات سرية استمرت ثمانية عشر شهراً بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، التي يتزعمها احمد جبريل، وبين اسرائيل، برعاية الصليب الاحمر الدولي ووساطة برونو كرايسكي، مستشار النمسا السابق، عبر مستشاره السياسي هربرت امري، وُقعت في جنيف في الحادي والعشرين من نيسان (ابريل) ١٩٨٥، اتفاقية تبادل الاسرى التي تم بموجبها الافراج عن ١١٥٠ اسيراً فلسطينياً مقابل الافراج عن ثلاثة جنود اسرائيليين.

من بين الاسرى الفلسطينيين المحررين ٨٧٩ سجيناً «امنياً» كانوا في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة سنة ١٩٦٧، و١٥٠ معتقلاً احضروا في الاونة الاخيرة من معتقل انصار في جنوب لبنان مع انتهاء المرحلة الثانية من انسحاب الجيش الاسرائيلي من هناك، و١٢١ اسيراً بقوا في قبضة اسرائيل بعد عملية تبادل الاسرى الاخيرة في العام ١٩٨٣.

ولقد اختار ٣٩٤ اسيراً من بين المحررين السفر الى ليبيا عبر جنيف، و١٥١ نقلوا الى سوريا، و٦٠٥ عادوا الى بيوتهم في المناطق المحتلة داخل الخط الاخضر.

وشارك في عملية التفاوض لتبادل الاسرى بين اسرائيل ومنظمات فلسطينية، فريق عمل اسرائيلي برئاسة الجنرال عاموس يارون، رئيس شعبة الطاقة البشرية في الجيش الاسرائيلي، والمحامي شموئيل تامير، وزير عدل سابق، واريبه (لوفا) الياف، عضو كنيست سابق (دافار، ٢١/٥/١٩٨٥).

وكانت الاشارة الاولى إلى الاتفاق قد ظهرت قبل شهر من توقيعه، عندما قام المبعوث السياسي لمستشار النمسا السابق كرايسكي، كارل كهانا (من اصل يهودي)، بزيارة سرية الى اسرائيل اجتمع خلالها برئيس الحكومة، شمعون بيرس، والوزير بلا وزارة عيزر وايزمان (هآرتس، ٢١/٥/١٩٨٥).

وهذه الاتفاقية التي ابرمت في العشرين من ايار (مايو) ١٩٨٥، هي خامس اتفاقية من هذا النوع يتم ابرامها بين منظمات فلسطينية وبين اسرائيل منذ الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة في العام ١٩٦٧. وقد وقع عليها عن الجانب الفلسطيني احمد جبريل، وعن الجانب الاسرائيلي اسحق رابين، وزير الدفاع.

اما الاتفاقية الاولى،فقد ابرمت في العام ١٩٦٨، وبموجبها تم الافراج عن اربعة عشر سجيناً فلسطينياً مقابل مجموعة من الاسرائيليين كانوا على متن طائرة (العال) التي اختطفت الى الجزائر. والاتفاقية الثانية تمت في العام ١٩٧١، حيث افرج عن السجين الفلسطيني محمود حجازي مقابل الجندي الاسرائيلي شموئيل روزينفستر. اما الاتفاقية الثالثة، فقد عقدت في العام ١٩٧٩، وبموجبها اطلق سراح ٧٦ اسيراً فلسطينياً مقابل الجندي الاسرائيلي ابراهام عمرام. والاتفاقية الرابعة ابرمت في العام ١٩٨٣، واسفرت عن اطلاق سراح خمسة آلاف معتقل، لبناني وفلسطيني، كانوا محتجزين في معسكر انصار في جنوب لبنان، ومن بينهم ٦٦ سجيناً «امنياً» كانوا يمضون فترات احكام طويلة في سجون اسرائيل. واكتسبت هذه الاتفاقية زخماً سياسياً محلياً وعالمياً، حيث تمت خلال حصار طرابلس، واعتبرت اهم واكبر عمليات تبادل الاسرى في